واذا اغتاب يبطل صومه في الحقيقة فلا يكون الوقوف على الحقيقة
الا باتيان الاعمال المبينة ببيان لسان صاحب الشرع الكامل
طريقة تخالف الشريعة فهي كفر وكل حقيقة لا يشهد عليها الكتاب
والسنة فهو الحاد وزندقة ومن زعم ان العبد من حجب
البشرية والوقوف والوقوف على اسرار الطريقة والحقيقة
بغير رياضة بامر مرشد تخالف الشريعة فقد غلب عليه
الضلال والنسيان واستهواه الشيطان في الارض حيران حتى
او بقته في اودية الهجران واهلكته في قيعان الخسران واسكنته
في مسكن الخذلان واغوته في بيداء الغراق وماله في الاخرة
من خلاق ثم اعلم ايها الطالب المرتاض فعليك باربعة امور
الجوع والسهر والصمت والخلوة اما الجوع فانه ينقص دم
القلب فيبيضه وفي بياضه يغيب شحم الفواد وفي
اذابته ورقته مفتاح المكاشفة كما ان قسوته سبب الحجاب
ومنها نقوص دم القلب ضاق منه مسالك العدو فان
مجاري العروق الميلية بالشهوات وقال عيسى عليه السلام
يا معشر الحواريين جوعوا بطونكم لعل قلوبكم ترى ربكم
قال سهل ما صار لابدال ابدالا الا باربع خصال الخماص
البطون فالسهر والصمت والاعتزال عن الناس وقلة
الجوع في نور القلب امر ظاهر يحصل له بالتجربة اعلم ايها
الطالب

الطالب السالك لا تحصل لك المقصود الا بعد تصفية الباطن
ولا تحصل التصفية الا بعد انتفاء الهواجس الشهوانية
الشيطانية ولا ينتفي الهواجس الشيطانية الا بالجوع
والعطش لقوله عليه السلام ان الشيطان يجري ابن ادم
مجري الدم فضيقوا مجراه بالجوع والعطش وقال عليه السلام
ضحك الجايع خير من بكاء الشبعان وقال الحكما اذا جاعت
الاجساد صارت الاجساد ارواحا واذا اشبعت صارت
الارواح اجسادا وقال الشبلي رحمه الله ما جعت لله يوما الا
رايت قلبي بابا مفتوحا من الحكمة ما رايته قط وقال اهل
الرياضة ان الشبع يسد باب المكاشفة للسالك والجوع
والعطش يكشفها قيل لابي زيد البسطامي بم نلت هذه
المعرفة قال ببطن جايع وجسد عار وقال بعض المشايخ
ان لله تعالى ما جذب احدا من الاولياء الا بالجوع وحكي
ان ابراهيم ابن ادهم اذا جاع نادى يا علي صوته ابن ملوك
الارض من هذا الطرب وقال محمد بن عبد الله الرازي
سمعت محمد الحربري يقول سمعت الجنيد يقول ما اخذنا
التصوف من القيل والقال ولكن اخذناه عن الجوع وترك
الدنيا وقطع العلاقات والمستحسنات ومن ظن ان يبلغ
مقصودا او يجد مطلوبا الا من طريقة متابعة اهل السنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)